الوحدة4– المبني والمعرب

1– البناء: يعرّف البناء بأنّه "لزوم الكلمة حالة واحدة، أي أنّ آخر الكلمة يلزم علامة واحدة لا تتغير بتغيّر العوامل، والكلمة المبنية ثلاثة أنواع، هي: كلّ الحروف، بعض الأفعال، بعض الأسماء."[1]

النوع الأوّل ــ الحروف كلها مبنية[2]: وهي لامحلّ لها من الإعراب، أي أنها لا تتأثر بالعوامل، ومعنى ذلك أنّها لاتحتل موقعا من الجملة، فلاتكون فاعلا أو مفعولا أو تمييزا أو غير ذلك، نحو قولنا: هل حضر زيد؟ حرف استفهام مبني على السكون لامحل له من الإعراب.

ماجاء عليّ. حرف نفي مبني على السكون لامحل له من الإعراب.

ياعلي حرف نداء مبني على السكون لامحل له من الإعراب.

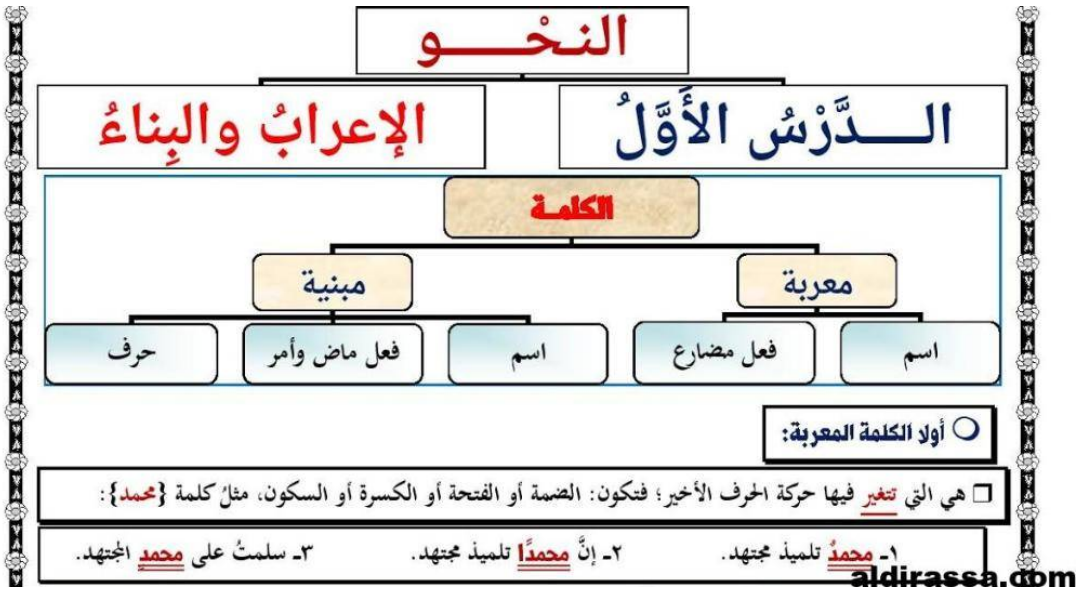

[1]- عبده الراجحي: التطبيق النحوي، ص33.
[2]- المرجع نفسه، ص33.

النوع الثاني– بعض الأفعال[3]:

الأفعال المبنية أكثر من الأفعال المعربة وهي[4]:

1- الفعل الماضي: للماضي ثلاث حالات في البناء؛ الفتح، السكون والضمّ، فيبنى على الفتح إذا لم يتصل به شيء، أو إذا اتصلت به ألف الاثنين وتاء التأنيث. ويبنى على السكون إذا اتصل به ضميررفع متحرك.ويبنى على الضم عند اتصاله بواو الجماعة.

2- الفعل الأمر[5]: يبنى الأمر على مايجزم به مضارعه أي يبنى على السكون إذا لم يتصل به شيء أو اتصلت به نون النسوة، ويبنى على حذف حرف العلة إذا كان معتلا، ويبنى على حذف النون إذا اتصل بألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة، ويبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد المباشرة.

3- الفعل المضارع المتصل بنون التوكيد المباشرة أو نون النسوة[6]: يبنى على السكون: يبنى المضارع على السكون عند اتصاله بنون النسوة، ويبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد المباشرة، أي لم يفصل بينها وبينه بفاصل، سواء أكانت النون ثقيلة أم خفيفة.

النوع الثالث– الأسماء المبنية[7]:

يقسّم النحويون الاسم إلى متمكن وغير متمكنأ والمتمكن بدوره ينقسم إلى متمكن أمكن ومتمكن غير أمكن وهي كمايلي:

1- المتمكن الأمكن: هو الذي لايشبه الفعل ولا الحرف، وهو الاسم المعرب المصروف، أي الذي يقبل التنوين حين يكون نكرة، ولذلك يسمى هذا التنوين تنوين التمكين.

---

[3]- المرجع نفسه، ص34.
[4]-المرجع نفسه، 34.
[5]- المرجع نفسه، ص36-37.
[6]- عبده الراجحي: التطبيق النحوي، ص37.
[7]- المرجع نفسه، ص38.

2- المتمكن غير الأمكن: هو الذي يشبه الفعل مثل: أحمد ويزيد وتعزّ، فهذه الأسماء يمكن أن تكون أسماء ويمكن أن تكون أفعلا، وحيث أن الفعل لاينون ولا يجّر، عوملت هذه الأسماء معاملة الأفعال، وهي الأسماء الممنوعة من الصرف.

غير المتمكن: هو الذي يشبه الحرف؛ من حيث البنية كأن يكون مكونا من حرف واحد أو من حرفين مثل تاء الضمير ومثل "مَنْ" فكل منهما يشبه حرف الجر الباء وحرف الجر "مِنْ". ومن حيث المعنى لأن الحرف ليس له معنى في ذاته وإنما يشير إلى معنى في غيره، فكذلك أسماء الإشارة والأسماء الموصولة مثلا، ليس لها معنى في ذاتها وإنما وظيفتها الإشارة والوصل، وحيث إنّ الحرف مبني فإنّ الاسم الذي يشبه الحرف يكون مبنيا كذلك[8].

والأسماء المبنية هي: الضمائر، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة، أسماء الأفعال، أسماء الاستفهام، أسماء الشرط، الأسماء المركبة...

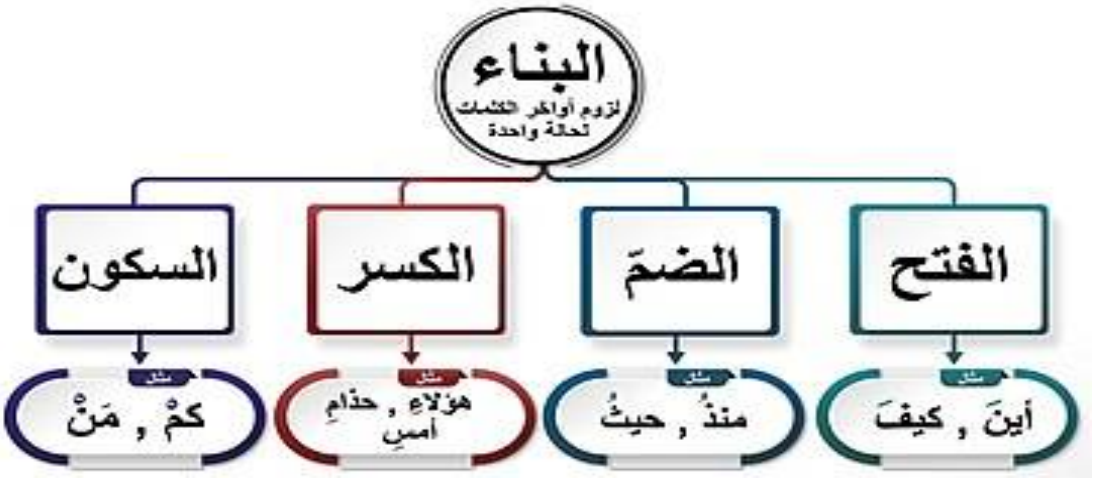

[8]- المرجع نفسه، ص40.

2- المعرب:

سبق تعريف الإعراب على أنّه تغيّر العلامة التي في آخر اللفظ، بسبب تغيّر العوامل الداخلة عليه، ومايقتضيه كل عامل، "وفائدته أنّه رمز إلى معنى معيّن دون غيره، كافاعلية، والمفعلية، وسواهما، ولولاه لاختلطت المعاني، والتبست، ولم يفترق بعضها من بعض، وهو موجز غاية الايجاز...والنعرب هو اللفظ الذي يدخله الإعراب"[9]

والعامل هو مايؤثر في اللفظ تأثيرا ينشأ عنه علامة إعرابية ترمز إلى معنى خاص، كالفاعلية والمفعولية أو غيرهما، ولافرق بين أن تكون تلك العلامة ظاهرة أو مقدّرة[10].

ملحوظة: لقد تمّ التطرق إلى علامات الإعراب وأنواعه في المحاضرة السابقة.

---

[9]-عباس حسن، النحو الوافي، ص74-75.
[10]- المرجع نفسه، ص 75.